مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 15 عدد 02 جوان 2024
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
العنوان: تقويم طرائق التدريس في ضوء المعايير العامة لبنائها
دراسة تحليلية مقارنة لمنهجي مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي
ص.ص 204-234.

تقويم طرائق التدريس في ضوء المعايير العامة لبنائها

دراسة تحليلية مقارنة لمنهجي مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي

خطيب زوليخة

جامعة وهران 2 khetibzoulikha71@yahoo.fr.

تاريخ الإرسال: 20/ 02/ 2024 ؛ تاريخ القبول: 16/ 04/ 2024

Evaluating teaching methods in light of the general criteria for their construction

A comparative analytical study of history curricula for the first year of secondary education,

Abstract:

This study aims to evaluate the curriculum of history for the first year of secondary education in terms of teaching methods. This evaluation is carried out on the basis of an analytical comparison on the old history curriculum and current from the point of view of teachers in order to identify elements of renewal. The sample was represented by seventy-five (75) teachers from different high schools in Oran . The data were obtained from the questionar and composed of (15) questions whose psychological characteristics were confirmed. The results revealed that the history program is less identical to the general criteria for constructing teaching programs, with most of criteria Normes

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 15 عدد 02 جوان 2024
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
العنوان: **تقويم طرائق التدريس في ضوء المعايير العامة لبنائها**
دراسة تحليلية مقارنة لمنهجي مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي
ص.ص 204-234.

Keywords: teaching methods ; The curriculum ; evaluation ; history ; Normes.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تقويم منهاج مادة التاريخ للسنة أولى من التعليم الثانوي من ناحية الطرائق التدريس.ويتم هذا التقويم على أساس مقارنة تحليلية شملت المنهاج السابق والحالي لمادة التاريخ من وجهة نظر الأساتذة وذلك قصد الوقوف على عناصر التجديد فيه.وتمثلت العينة في خمسة وسبعين (75)أستاذا من مختلف ثانويات ولاية وهران ، طبقت عليهم استمارة بحث مصممة لغرض البحث ومكونة من (15) سؤالا تم التأكد من خصائصها السيكومترية وتوصلت النتائج إلى مطابقة منهاج مادة التاريخ إلى المعايير العامة لبناء المناهج التربوية إذ تحققت غالبيتها .

الكلمات المفتاحية:طرائق التدريس؛ المنهاج؛ التقويم؛ التاريخ ؛ المعايير.

المؤلف المراسل:خطيب زوليخة
Emaikhetibzoulikha71@yahoo.fr

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 15 عدد 01 جوان 2024
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
العنوان: **تقويم طرائق التدريس في ضوء المعايير العامة لبنانها**
دراسة تحليلية مقارنة لمنهجي مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي
ص.ص 204-234.

مقدمة:

تعتبر طرائق التدريس من المواضيع التي تستحق الدراسة وهذا على اعتبارها من العناصر الأساسية للمناهج الدراسية، فالمنهاج الحديث ينبغي أن يشير إلى الطريقة التي يتبناها من اجل تحقيق أهدافه و يجب مراعاة عند اختيار الطريقة عدم معارضتها لمستوى المتعلمين و الوسائل المتوفرة و ينبغي إعطاء شروح عن الطريقة و كيفية استعمالها،فان طريقة التدريس تعتبر محدد كبير لمدى استيعاب التلميذ للمحتوى الدراسي، وان طرائق التدريس هي كل ما يستخدمه المدرس لتوصيل المادة الدراسية التي تمثل (المنهاج المقرر) إلى التلاميذ مثل الطريقة الإلقائية، طريقة المناقشة، الطريقة الاستدلالية، طريقة العروض و طريقة حل المشكلات. (علياء عبد الله الجندي ،1998:129) كما يقصد بها كل ما يحدد نوعية العلاقة بين المدرس والتلميذ.(عبد الطيف الفاربي ،1990 : 86)، إن طريقة التدريس هي نشاط ممارس أثناء عملية التدريس و بذلك يكون التدريب نظاما أو نسقا يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المدرس بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف تربوية معينة. (على احمد مدكور، 2001: 223)، وطرق

التدريس متعددة ولكل طريقة ايجابياتها و سلبياتها و الطريقة الناجحة هي التي تجلب اهتمام التلاميذ وتحفزهم وتمكنهم من استغلال قدراتهم ولتحقق هذا يجب أن تراعى عدة شروط ومعايير عند اختيار الطريقة المناسبة للتدريس قصد تحقيق الأهداف، و هناك ثلاث معايير أساسية للاختيار الأول ينطلق من الأهداف و الثاني ينطلق من المادة و الثالث ينطلق من المتعلم. و لا شك أن العملية تتطلب عملا شبيها بعمل المهندس من حيث التخطيط و الهيكلة و التنظيم أو ما اصطلح عليه اليوم بالهندسة البيداغوجية وهي تبني على منظور شمولي للاستراتيجيات وتقوم على الانسجام بين ما نتوخاه وما نقوم به من عمليات و إجراءات .(عبد اللطيف الفاربي ، 1990 : 90)، و بذلك فان نوعية الأهداف و المحتوى و نوعيات التلاميذ و الوسائل التعليمية المتاحة ونوعية المدرس و طريقة إعداده الأكاديمية و المهنية وكذلك البيئة المحيطة كل هذا يؤثر في اختيار الطرائق . (على احمد مدكور ، 2001 : 229) ،إن الطريقة المختارة لدرس من الدروس ينبغي أن تتلاءم مع الهدف المحدد للدرس كما تتلاءم مع المحتوى و تراعي مستويات التلاميذ و يتضمن استخدامها فرصا يمارس فيها المتعلم

أدوارا معينة و بذالك أصبحت طريقة التدريس من أهم العناصر الداخلة في الهندسة البنائية للمنهاج في ضوء التربية الحديثة و عليه تتجلى صلتها بالتقويم في مدي ملائمتها للأهداف التربوية المنشودة وتأديتها إلى هذه الأهداف في اقصر زمن و بأقل جهد مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين وإثارة اهتماماتهم و تحفيزهم على المشاركة و التفاعل و تنوعها بحسب المواقف التعليمية .(رضا جوامع، 2006: 224 – 225). وبالتالي لمعرفة مدى نجاعة طريقة التدريس يجب علينا تقويمها و يكون قصد الحصول على مؤشرات و بيانات حول هذه الوسائل ، ملائمتها ، تماسكها ،و صلاحيتها . (عبد اللطيف الفاربي، 1999 :99) . و ذلك قصد اتخاذ قرار للإصلاح او الإبقاء ، الحذف أو تكوين المدرسين على استعمالها، وهناك عدة طرائق لتقويم الوسائل منها الوضعية التجريبية للوسيلة المختارة تم اتخاذ القرارات، و لابد من تهيئة الأدوات للحصول على المعلومات عن الوسيلة مثل شبكة الملاحظة و الاستبيانات. وعلي الرغم من وجود دراسات عديدة في الموضوع إلا إننا نلاحظ إن محاولات الإصلاح للمناهج التربوية تفتقر إلى حد ما إلى الدراسات النفسية الاجتماعية الميدانية التي تخص

المجتمع الجزائري حتى نتمكن من إعداد مناهج تربوية مطابقة لمواصفات المعايير العامة لبناء المناهج و التي تتبناها أكبر شركات الجودة في مجال صناعة جيل المستقبل. ونظرا لأهمية التعليم في تكوين الأجيال، وما للتاريخ من دور مهم في صنع هوية الفرد حاولنا في هذه الدراسة تناول الإشكالية التالية:

الإشكاليات :

1- هل يوجد فروق بين المنهاج السابق والحالي لمادة التاريخ من حيث طرائق التدريس؟

2- هل تحتكم طرائق تدريس مادة التاريخ في السنة أولى ثانوي للمعايير العامة لجودة الطرائق ؟

الفرضيات :

1- يوجد فروق بين المنهاج السابق والحالي لمادة التاريخ من حيث طرائق التدريس

2- تحتكم طرائق تدريس مادة التاريخ في السنة أولى ثانوي للمعايير العامة لجودة الطرائق .

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة كونها من المواضيع الجد مهمة علي مستوى القطاع التعليمي عموما و علي مستوي العملية التعلِيمية التعلُمية علي وجه الخصوص و ذلك لضمان جودة التعليم و هذا لن يتأتي إلا باحترام مجموعة من الشروط و المعايير و التي علي أساسها يتم هندسة الطرائق التعليمية المناسبة لكل من الدرس كمحتوي و أهداف من جهة ومن جهة أخري مناسبة للمتعلم من ناحية نموه المعرفي و النفسي و الاجتماعي و من هنا تظهر أهمية هذه الورقة البحثية .

أهداف البحث:

لكل دراسة مبتغى و غاية تريد تحقيقها و الوصول إليها و هو ما نسعى إليه في هذه الورقة البحثية و التي تسلط الضوء على طرائق تدريس منهاج مادة التاريخ من خلال تقويمه وتحليله قصد:

اكتشاف واقع المناهج الحالية و التعرف على ما جاءت به المناهج الجديدة في ظل الإصلاح مقارنة مع المناهج السابقة من ناحية طرائق تدريس.

تسليط الضوء على أوجه الاختلاف الموجودة بين طرائق التدريس السابقة والحالية تبعا لتغيير منهجية التدريس ومدى تحقيقها للأهداف المسطرة من قبل منهاج مادة التاريخ.

كما تسمح لنا هذه الدراسة بالوقوف على أهم المعايير العامة لبناء المناهج التربوية ومدى تحققها في المنهاج الحالي لمادة التاريخ قصد الوقوف على مدى تحقق المعايير العامة لإعداد منهاج مادة التاريخ من جانب طرائق تدريس.

1 الإطار المفاهيمي

ا- **الطرائق التدريس:**ويقصد بالطرائق في هذه الدراسة منهجية تدريس مادة التاريخ ووسائلها قصد تبليغ المحتوى الرسمي،وبلوغ الأهداف المسطرة .و هو ما تقيسه استمارة البحث.

ب- تقويم طرائق التدريس : يقصد به كل العمليات التقويم التي يتبعها الأستاذ حسب ما وضحتها وثيقة المنهاج شرحا و تفصيلا و الموجودة بالكتاب المدرسي و هو إصدار حكم بالكشف عن نقاط القوة و الضعف لمنهاج مادة التاريخ للسنة أولى ثانوي بالأخذ بآراء هيئة الأساتذة.

ج- منهاج التاريخ: على أنه مشروع تربوي متمثل في وثيقة معدة من قبل وزارة التربية والتعليم حسب المقرر الوزاري 2016 ليعكس كل مكوناته من أهداف محتوى و طرائق و وسائل وكذلك التقويم و المتضمنة بالكتب المدرسية و تخص مادة التاريخ للسنة الأولي ثانوي بهذه الدراسة .

د- المعايير: ويُقصد بالمعايير في هذه الدراسة مجموع المؤشرات التي على أساسها يتم بناء مكونات المنهاج والتي هي موضحة بالجانب النظري .

2. الجانب الميداني :

2-1 منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة البحث تمثل منهج هذه الدراسة في المنهج الوصفي بحكم اعتمادنا علي إحصائيات و بيانات في وصف الظاهرة و تكميمها و تحليلها .

2-2 أداة البحث:

تمثلت الأداة في استمارة لتقويم طرائق التدريس المتضمنة في الكتاب المدرسي والمنهاج واشتملت الاستمارة على (15) سؤالا مقسمة إلى خمسة أبعاد ووضع لكل سؤال أربعة بدائل تمثل توافر المعيار ولكل بديل التقدير المناسب له

وتسلط هذه الأبعاد الضوء على طرق اختيارها ومدى توفر الوسائل لها وعلاقتها مع محتوى المادة وأهدافها وسهولة استخدامها وتتمثل هذه الأبعاد الخمسة أو معايير الجودة في مايلي :

1- معيارا لفة الطريقة للمعلم :

2- معيار ملائمة الطريقة للهدف: إسهام الطريقة في تحقيق الهدف

3- معيار ملائمة الطريقة للمحتوى

4- معيار ملائمة الطريقة لمستوى التلاميذ وتشويقهم

5- معيار تمحور طريقة التدريس حول المتعلم (التشبع وتغذية الدوافع)

الجدول 01: الموضح لمختلف الفئات (المعايير) وفق الوحدات

الفئات و الوحدات	المعيار 01	المعيار 02	المعيار 03	المعيار 04	المعيار 05

العنوان: **تقويم طرائق التدريس في ضوء المعايير العامة لبنائها**
دراسة تحليلية مقارنة لمنهجي مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي

ص.ص 204-234.

الطرائق	الفة الطريقة للمعلم	تحقيق الطريقة الأهداف	ملائمة الطريقة للمحتوى	ملائمة الطريقة لمستوى التلميذ	التشبع وتغذية الدوافع

2-2-1 الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

أولا – الصدق : تم حسابه من خلال صدق المحكمين والصدق الاتساق الداخلي ، فهي تقيس ما وضعت لقياسه .

ا- صدق المحكمين

الجدول رقم (02):المبين لنسبة الاتفاق بين المحكمين وفق أبعاد المقياس وبنوده

رقم البنود	المحكمين								نسبة الاتفاق
	1	2	3	4	5	6	7	8	
1	75	100	100	100	100	75	100	100	93.75
2	75	100	100	100	100	75	100	100	93.75
3	75	100	100	100	100	75	100	100	93.75
4	75	100	100	100	100	75	100	100	93.75
5	75	100	100	100	100	75	100	100	93.75
6	75	100	100	100	100	75	100	100	93.75
7	75	100	100	100	100	75	100	100	93.75
8	75	100	100	100	100	/	75	100	81.25
9	50	100	25	100	/	75	100	100	68.75
10	75	100	100	100	100	75	75	100	90.62
11	75	100	100	100	100	75	100	100	93.75
12	75	100	100	100	100	75	25	100	84.37
13	75	100	100	100	/	75	25	100	71.87
14	75	100	25	100	100	75	100	100	84.37

90.62	75	100	75	100	100	100	100	75	15

التعليق على الجدول: يمثل الجدول نسبة الاتفاق بين المحكمين حيث كانت معظم الإجابات تتراوح ما بين 75 % و 100% وكانت نسبة الاتفاق فوق 50% مما حتم علينا قبول جميع البنود المذكورة في الاستبيان .

ب- صدق الاتساق الداخلي:

الجدول رقم (03):المبين للعلاقة ألإرتباطية بين الدرجة الكلية للأداة وأبعاده الفرعية

الاستبيان	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
واضحة بالنسبة الأستاذ	0.98	0.01
قابلة للتقويم	0.89	0.01
تتوفر لها الوسيلة المطلوبة	0.95	0.01
تنسجم مع منهجية المقاربة بالكفاءات	0.91	0.01
تمكن من تبليغ المحتوي	0.89	0.01
تمكن من اكتساب المفاهيم	0.98	0.01
تتناسب مع طبيعة المادة	0.74	0.01
تستخدم النشاط الملائم لها	0.68	0.01
تتلاءم مع مستوي التلاميذ	0.88	0.01
تراعي الفروق الفردية	0.71	0.01
تحفز علي العمل الجماعي	0.73	0.01
تنمى الإبداع	0.99	0.01
تراعي حاجات التلميذ	0.91	0.01
تربط النشاط مع مشكلات من الحياة	0.89	0.01
تمنح التلميذ منهجية للتواصل مع بيئته الاجتماعية	0.99	0.01
المجموع	0.96	0.01

التعليق علي الجدول : بلغ الصدق الاتساق الداخلي 0.96 فهو صدق عال.

ثانيا –الثبات : لقد اعتمدنا في حساب الثبات على معامل الفاكرونباخ و التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول الموالى .

الجدول رقم (04) المبين لحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ و التجزئة النصفية للأداة

معامل الثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معامل تصحيح طول سبرمان	تصحيح طول قوتمان
0.79	0.91	0.87	0.93

التعليق على الجدول : وتعتبر الاستمارة ثابتة من خلال معامل الثبات فهو موجب وعال،حيث بلغ معامل الثبات ألفا كرونباخ 0.79 و فمعامل ارتباط سيبرمان يساوي 0.87 وبعد التعديل بمعامل قوتمان أصبح يساوي 0.93 فهو كذلك موجب وعال، و بذلك نستطيع تطبيق الاستمارة.

2–3 العينة: تكونت عينة البحث من خمسة وسبعون (75) أستاذا من التعليم الثانوي لديهم خبرة تفوق خمسة سنوات في تدريس مادة التاريخ

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 15 عدد 01 جوان 2024
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189
العنوان: **تقويم طرائق التدريس في ضوء المعايير العامة لبنائها دراسة تحليلية مقارنة لمنهجي مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي**
ص.ص 204-234.

وسبق لهم أن درسوا بكل من المناهج القديم والحالي من أربعة وعشرين ثانوية(24) بولاية وهران وفقا للجدول الموالي.

الجدول رقم (05): الموضح لقائمة الثانويات وعدد الأساتذة الذين وزعت عليهم استمارة البحث.

مركز وهران شرق			مركز وهران وسط			مركز وهران غرب		
لأساتذة الذين وزعت عليهم الاستمارة ق	لأساتذة الذين وزعت عليهم الاستمارة ج	الثانويات	لأساتذة الذين وزعت عليهم الاستمارة ق	لأساتذة الذين وزعت عليهم الاستمارة ج	الثانويات	لأساتذة الذين وزعت عليهم الاستمارة ق	لأساتذة الذين وزعت عليهم الاستمارة ج	الثانويات
02	03	مصطفى هدام	02	02	أسامة بن زيد	02	03	بن عثمان
02	03	حمود بوتليليس	02	03	عدة عبد القادر	02	02	مراح القادر
01	02	إبراهيم التازي	01	02	مولود قاسم	02	02	حيدربن محمد
01	01	أبو بكر بلقايد	01	01	قديري حسين	02	02	سويح الهواري
01	01	حاسي بونيف	01	01	العقيد عثمان	02	02	الضاية
01	01	الياجوري	01	/	مولود قاسم	02	03	واد تليلات
01	/	ابن فريحه	01	/	ألحمري	02	02	قاصدي مرباح
01	/	بكاي محمد	01	01	ابن باديس	02	02	النجمة

مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية
مجلد: 15 عدد 01 جوان 2024
ISSN: 2170-1822,
EISSN: 2600-6189

العنوان: **تقويم طرائق التدريس في ضوء المعايير العامة لبنائها**
دراسة تحليلية مقارنة لمنهجي مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي

ص.ص 204-234.

10	11	مجموع شرق	10	10	مجموع وسط	16	18	مجموع غرب

4-2 عرض النتائج :

مكنتنا المعالجة الإحصائية باستعمال النسب المؤوية و أسلوب كا^2 من الوصول إلى مجموعة من النتائج واختبار فرضيات البحث التالية :

ا . الفرضية الأولي :

يوجد فروق بين المنهاج السابق والحالي لمادة التاريخ من حيث طرائق التدريس

عرض نتائج الفرضية الأولي :

الجدول رقم (06):الموضح لإجابات الأساتذة عن استمارة التقويم

رقم	المنهاج	بدائل الإجابات								قيمة كا^2 مستوى الدلالة 0.05
		دائما		غالبا		أحيانا		أبدا		
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	مج	
1	الجديد	06	15.4	13	33.3	19	48.7	01	02.6	39	0.05 دالة
	القديم	06	16.4	22	61.1	08	22.2	/	/	36	
	المجموع	12	16.0	35	46.7	27	36.0	01	01.3	75	
2	الجديد	/	/	19	48.7	20	51.3	/	/	39	0.003 دالة
	القديم	09	25.0	15	41.7	12	33.3	/	/	36	
	المجموع	09	12.0	34	45.3	32	42.7	/	/	75	
3	الجديد	/	/	08	20.5	25	64.1	06	15.4	39	0.03 دالة

العنوان: **تقويم طرائق التدريس في ضوء المعايير العامة لبنائها**
دراسة تحليلية مقارنة لمنهجي مادة التاريخ للسنة الأولى من التعليم الثانوي

ص.ص 204-234.

	القديم	06	16.7	10	27.8	15	41.7	05	13.9	36	
	المجموع	06	08.0	18	24.00	40	53.3	11	14.7	75	
4	الجديد	/	/	18	46.2	21	5.38	/	/	39	0.09 غير دالة
	القديم	/	/	23	63.9	13	36.1	/	/	36	
	المجموع	/	/	41	54.7	34	45.3	/	/	75	
5	الجديد	02	05.12	24	61.5	13	33.30	/	/	39	0.03 دالة
	القديم	08	22.2	18	50.0	10	27.8	/	/	36	
	المجموع	10	13.33	42	56.00	23	30.7	/	/	75	
6	الجديد	/	/	26	66.7	13	33.3	/	/	39	0.004 دالة
	القديم	09	25.0	17	47.2	10	27.8	/	/	36	
	المجموع	09	12.0	43	57.3	23	30.7	/	/	75	
7	الجديد	/	/	28	71.8	11	28.2	/	/	39	0.18 غير دالة
	القديم	/	/	30	83.3	06	16.7	/	/	36	
	المجموع	/	/	58	77.33	17	22.7	/	/		
8	الجديد	/	/	18	46.2	21	53.8	/	/	39	0.09 غير دالة
	القديم	/	/	23	63.9	13	36.1	/	/	36	
	المجموع	/	/	41	54.7	34	45.3	/	/	75	
9	الجديد	/	/	12	30.8	27	69.2	/	/	39	0.01 دالة
	القديم	06	16.7	14	38.9	16	44.4	/	/	36	
	المجموع	06	08.0	26	34.7	43	57.3	/	/	75	
10	الجديد	/	/	09	23.1	20	51.3	10	25.6	39	0.76 غير دالة
	القديم	/	/	11	30.6	17	47.2	08	22.2	36	
	المجموع	/	/	20	26.7	37	49.3	18	24.0	75	
11	الجديد	05	128	09	23.1	25	64.1	/	/	39	0.001 دالة
	القديم	/	/	14	38.9	15	41.7	07	19.4	36	
	المجموع	05	6.7	23	30.7	40	53.3	07	09.3	75	
12	الجديد	/	/	15	38.5	24	61.5	/	/	39	0.01 دالة
	القديم	/	/	12	33.3	17	47.2	07	19.4	36	
	المجموع	/	/	27	36.0	41	54.7	07	09.3	75	
13	الجديد	/	/	11	28.2	28	71.8	/	/	39	0.01 دالة
	القديم	/	/	12	33.3	18	50.0	06	16.7	36	
	المجموع	/	/	23	30.7	46	61.3	06	08.0	75	
14	الجديد	/	/	15	38.5	18	46.2	06	15.4	39	0.16 غير دالة
	القديم	/	/	09	25.0	15	41.7	12	33.3	36	
	المجموع	/	/	24	32.0	33	44.0	18	24.0	75	
15	الجديد	/	/	16	41.0	23	59.0	/	/	39	0.57 غير دالة
	القديم	/	/	15	41.7	21	58.3	/	/	36	
	المجموع	/	/	31	41.3	44	58.7	/	/	75	

التعليق على الجدول : وجاءت قيمة كا^{2}دالة إحصائية في ثمانية نقاط وهى السؤال رقم 1، 2،3، 5، 6، 9، 11، 12، و13 مما يدل على وجود فروق بين المنهاج السابق والحالي من جانب طرائق التدريس المتبعة والتي كانت لصالح المنهاج الحالي من جانب القدرة على تبليغ المحتوى وتمكين الطرائق من العمل الجماعي وتنمية الإبداع ،أما الفروق التي هي لصالح المنهاج السابق فكانت من جانب السهولة والوضوح والقدرة على تقويمها، أما السؤال رقم 02 ويخص مدى قابلية الطرائق للتقويم حيث عبرت نسبة 25.0% من أساتذة التاريخ على الإمكانية الدائمة لتقويم طرائق التدريس فى المنهاج السابق بينما عبرت هيئة التدريس على انه غالبا ما تكون طرائق التدريس قابلة للتقويم بنسبة 48.7%في المنهاج الحالي و 41.7%في المنهاج السابق أما السؤال رقم 03 ويخص مدى توفر الوسيلة المطلوبة في إتباع الطريقة حيث عبرت نسبة 16.7 %عن إمكانية ذلك في المنهاج السابق. كما عبر أساتذة التاريخ على أنه غالبا ما تتوفر الوسيلة لذلك بنسبة 20.5 %لصالح المنهاج الحالي و27.8 %لصالح المنهاج السابق، بينما نجد فئة من أساتذة التاريخ تعبر عن عدم توفر الوسيلة بنسبة

15.4%في المنهاج الحالي و 13.9%في المنهاج السابق. مما يوحي عموما بنقص الوسيلة في المنهاج الحالي الذي يتطلب وسائل خاصة تباعا للمنهجية المتبعة أكثر مما سبق و أما السؤال رقم 05 والذي نستفسر من خلاله عن مدى تمكن الطريقة من تبليغ المحتوى حيث عبرت هيئة التدريس انه غالبا ما تتمكن الطريقة المتبعة في التدريس من تبليغ محتوى مادة التاريخ بنسبة 50.0%في المنهاج السابق و 61.5% في المنهاج الحالي وعبرت نسبة 22.2%من هيئة الأساتذة أن الطريقة السابقة تحقق تماما المحتوى مقابل 05.12%في المنهاج الحالي، بينما السؤال رقم 06 والذي يعبر على أن طرائق التدريس تمكن من اكتساب المفاهيم اللازمة حيث عبر أساتذة مادة التاريخ انه غالبا ما تتمكن طرائق التدريس من اكتساب المفاهيم للتلاميذ بنسبة 66.7%في المنهاج الحالي مقابل 47.2%في المنهاج السابق بينما عبرت نسبة 25.0% إن المنهاج السابق كان أكثر تبليغا للمفاهيم من خلال الطرائق المتبعة في التدريس ، أما السؤال رقم 09 ويعبر عن مدى تلاءم طريقة التدريس مع مستوى التلاميذ. وعبر أساتذة التاريخ أنها أحيانا ما تكون الطريقة المتبعة لا تتلاءم مع مستوى التلاميذ بنسبة

69.2% في المنهاج الحالي وتتلاءم معهم بنسبة 30.8% مقابل 44.4 % في المنهاج السابق مما يعبر على أن المنهاج السابق كان أكثر تلاءما مع مستوى التلاميذ من حيث اختياره للطرائق، في حين نجد أن السؤال رقم 11 والذي يشير إلى مدى تحفيز طريقة التدريس على العمل الجماعي، حيث عبرت نسبة 12.8% على أن المنهاج الحالي من خلال طرائق التدريس المتبعة يحفز على العمل الجماعي ،بينما عبرت نسبة 19.4%على أن المنهاج السابق لا يحفز أبدا على العمل الجماعي من خلال طرائق التدريس المتبعة، بينما السؤال رقم 12 و الذي يشير إلى مدى تنمية طرائق التدريس للإبداع عند التلاميذ حيث أشار أساتذة مادة التاريخ إلى أن طرائق التدريس في ظل المنهاج السابق لا تنمي أبدا الإبداع عند التلاميذ بنسبة 19.4% وأشارت نسبة 47.2%انه أحيانا ما تنمي طرائق التدريس الإبداع لدى التلاميذ في المنهاج السابق مقابل نسبة 61.5% التي عبرت عن تنمية طرائق التدريس الحالية للإبداع ،وعبرت نسبة 38.5%لصالح المنهاج الحالي و 33.3%لصالح المنهاج السابق انه غالبا ما تنمي المناهج الإبداع ومن هنا نلاحظ أن المنهاج الحالي من خلال طرائق التدريس المتبعة

ينمي الإبداع عند التلاميذ أكثر من المنهاج السابق ، أما السؤال رقم 13 والقائل: ترى أن طرائق التدريس المادة التاريخ تراعي حاجات التلميذ ؟ حيث عبرت نسبة 16.7% من هيئة التدريس عن غياب هذه الصفة في المنهاج السابق وعبرت نسبة 71.8% من الأساتذة على انه أحيانا ما تراعي المناهج الحالية حاجات التلاميذ ومقابل 50.0% في المناهج السابقة، مما يبين أن المناهج الحالية أكثر تلبية لحاجات التلاميذ من السابقة.

ب .الفرضية الثانية :

تحتكم طرائق تدريس مادة التاريخ في السنة أولى ثانوي للمعايير العامة لجودة الطرائق .

عرض نتائج الفرضية الثانية :

الجدول رقم (07): الموضح لقائمة المعايير العامة لجودة طرائق التدريس ومدى توفرها فى المنهاج الحالي لمادة التاريخ.

ال ر قم	المعايير الخاصة بالطرائق	الأسئلة بالاستمارة	بدائل الإجابات				مج
			دائما	غالبا	أحيانا	أبدا	

			ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1	معيار ألفة الطريقة	س:01	06	15.4	13	33.33	19	48.7	01	2.6	78	15.38
		س: 02	/	/	19	48.7	20	51.3	/	/		
		س:04	06	07.69	32	41.02	39	50	01	1.28		
		مج	/	/	18	46.2	21	53.8	/	/		
2	معيارملاءمة الطريقة للأهداف	س:14	/	/	15	38.5	18	46.2	06	15.4	117	23.07
		س:15	/	/	16	41.0	23	59.0	/	/		
		مج	/	/	49	41.88	62	52.99	06	05.12		
3	معيار ملائمة الطريقة للمحتوى	س:05	02	5.1	24	61.5	13	33.3	/	/	117	23.07
		س06	03	7.7	23	59.0	13	33.3	/	/		
		س07	/	/	26	66.7	13	33.3	/	/		
		مج	05	04.27	73	62.39	39	33.33	/	/		
4	معيار ملائمة الطريقة لمستوى التلاميذ التربوي وتشويقهم	س:09	/	/	12	30.76	27	69.23	/	/	117	23.07
		س:10	/	/	09	23.1	20	51.3	10	25.6		
		س:13	/	/	11	28.2	28	71.8	/	/		
		مج	/	/	32	27.35	75	64.10	10	08.47		
5	معيار التشبع وتعدية الدوافع .	س:11	05	12.8	09	23.1	25	64.1	/	/	78	15.38
		س:12	/	/	15	38.5	24	61.5	/	/		
		مج:	05	06.41	24	30.76	49	68.82	/	/		

التعليق على الجدول : نلاحظ من خلال الجدول الموضح لمعايير جودة الطرائق في منهاج مادة التاريخ الحالي أن :

المعيار رقم 01: الخاص بمدى ألفة الطريقة للأستاذ؛ حيث عبر الأساتذة انه غالبا ما تكون الطريقة مألوفة لديهم وذلك بنسبة 41.02% ،وعبرت نسبة 51.3% انه غالبا ما تكون الطرائق قابلة للتقويم مقابل 48.7 %لصالح وضوح الطريقة بالنسبة للأستاذ مما يشير إلى أن الطريقة الحالية خرجت من دائرة الغموض الذي كانت عليه في بداية تبنيها.

المعيار رقم 02 :الذي ينص على ملائمة الطريقة للأهداف وقد عبر الاساتذة انه غالبا ما يتوفر هدا المعيار بنسبة 41.88 % وعبرت نسبة 52.99%على انه أحيانا ما تتلاءم الطرائق مع الأهداف مما يشير إلى أن الطرائق الجديدة في خدمة أهداف مادة التاريخ كمادة من مواد العلوم الاجتماعية .

المعيار رقم 03: الذي ينص على ملائمة الطريقة لمحتوى التاريخ؛ حيث عبرت نسبة 04.27% من مجمل الاساتذة إن الطريقة ملائمة دائما لمحتوى التاريخ، وانه غالبا ما تكون الطرائق المتبعة مناسبة للمحتوى المعروض بنسبة 62.39% مما يشير إلى أن الطريقة الحالية المتبعة في تدريس التاريخ جد ملائمة للمحتوى.

المعيار رقم 04: المعيار المعبر عن ملائمة الطرائق لمستوى التلاميذ وتشويقهم حيث بلغت النسبة التجميعية بين من عبروا عن غياب هذا المعيار تماما في الطرائق المتبعة ومن عبروا على أنه أحيانا ما يتوفر هذا المعيار نسبة 72.57% مقابل 27.35% لمن عبروا على انه غالبا ما يتوفر هدا المعيار فى الطريقة مما يعبر على أن الطريقة المتبعة لا تتلاءم مع حاجات التلاميذ البيداغوجية في هذه المرحلة التعليمية ولا مستواهم ولا تراعي الفروق الفردية.

المعيار رقم 05: المعبر عن تغذية الدوافع كالإبداع والعمل الجماعي في مثل هذا السن حيث عبرت نسبة 68.82%من الأساتذة انه أحيانا ما يتوفر هذا المعيار في الطرائق المتبعة في تدريس التاريخ وبالمقابل عبرت ما نسبته 30.76% أن هدا المعيار غالبا ما يتحقق في الطرائق المتبعة في ظل المقاربة بالكفاءات التي تحث على العمل الجماعي وتشجع على الإبداع.

3-3 مناقشة النتائج :

مناقشة الفرضية الأولي : هناك فرق بين طرائق التدريس في المنهاج السابق والحالي لمادة التاريخ في السنة أولى ثانوي.

إن هذه الفرضية تأكدت في تسع نقاط من أسئلة البند والتي تعبر عن وجود فرق بين المنهاج السابق والحالي في جانب إمكانية الأستاذ من تقويم الطرائق ومدى صلاحيتها وأدائها لمهامها التربوية حيث أكدت هيئة التدريس على سهولة هذه العملية في السابق وصعوبتها حاليا وهذا ما يتفق مع دراسة قويدري الأخضر له حول بيداغوجية الكفاءات حيث عبرت نسبة 78.84% من آراء الأساتذة عن غموض الطرائق وصعوبتها بالنسبة لهم وعبرت نسبة 21.15% عن وضوح الطرائق وسهولتها،(قويدري الأخضر،2006: 167) ،كما عبرت هيئة الأساتذة عن نقص في الوسائل التي تمكن من تطبيق بعض الطرائق التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات التي تتطلب تجهيزات بينما كانت الوسائل في ظل التدريس بالأهداف بسيطة ومتوفرة، وهذا يتفق مع دراسة خالد بلعربي حول الطرق الممارسة في تدريس التاريخ حيث عبرت نسبة 18.18% من الأساتذة عن استخدامهم لوسائل الإيضاح ،(خالد بلعربي ،2003 :157)، وأشارت هيئة التدريس إلى أن المنهاج الحالي من خلال طرائق التدريس المتبعة والتي تستدعي وصول التلميذ إلى درجة من الفكر، لا تتلاءم مع مستوى التلاميذ في السنة أولى ثانوي

"ذلك أن المفاهيم وما يتصل بها من مهارات معرفية مثل التجريد والتصنيف لها وظيفتها في جعل مادة التاريخ مادة دراسية تثير التساؤلات وتتحدى الفكر"(حاجي فريد ،2003 : 132)، و نشير إلى أن آراء الأساتذة في هذا المجال تتفق مع العديد من الدراسات منها دراسة الخليلي (1980) التي أظهرت نتائجها أن 17.22% من الطلبة وصلوا إلى مرحلة العمليات المجردة ودراسة المقوشي (1983) التي أظهرت نتائجها أن نسبة 08.51% من الطلبة وصلوا إلى مرحلة العمليات المجردة، (أحمد حاج موسى ،2004 : 216)، أن هذا المشكل لم يكن مطروحا في ظل المنهاج السابق لمادة التاريخ على خلاف المنهاج الحالي الذي يستدعي طرائق ومنهجية تعتمد على هذه النقطة من التفكير.

مناقشة الفرضية الثانية : تحتكم طرائق تدريس مادة التاريخ في السنة أولى ثانوي للمعايير العامة لجودة الطرائق

في مجال معايير جودة طرائق التدريس نشير إلي أن غالبيتها قد تحقق منها معيار الألفة وملائمة الطرائق للمحتوى و الأهداف إلى جانب معيار تنمية الإبداع و العمل الجماعي إلا أننا سجلنا عدم تحقق معيار

ملائمة طرائق التدريس للفروق الفردية للمرحلة العمرية المستهدفة ، في مجال ملائمة الطريقة مع قدرات التلاميذ حيث أكدت هيئة التدريس عن عدم تلاءم الطريقة مع مستوى التلاميذ إذ أنها لا تراعي مستوى التلاميذ في المنهاج الحالي بنسبة 69.2% وعبرت نسبة 30.8% على أنها تتلاءم معهم ، وتتناسب هذه النتيجة مع دراسة خالد بلعربي حول الطرق الممارسة في تدريس التاريخ حيث عبرت نسبة 36.36% فقط عن ملائمة الطريقة المستعملة مع قدرات التلاميذ.(خالد بلعربى ،2003 :157)، هذا من جانب الفروق التي كانت لصالح المنهاج السابق أما بالنسبة للفروق التي هي لصالح المنهاج الحالي نجد أن أساتذة مادة التاريخ أكدوا على أن المنهاج الحالي أكثر من المنهاج السابق من جانب تبليغ المحتوى واكتساب المفاهيم والتحفيز على العمل الجماعي وتنمية الإبداع وحاجات التلاميذ، علما أن المقاربة بالكفاءات تعتمد من جانبها المنهجي على طريقة المشروع وطريقة حل المشكلات وهذه الطرق من شأنها أن تحفز على العمل الجماعي وتنمي الإبداع وتكسب المفاهيم وبذلك تلبي جانب من حاجات التلاميذ الأساسية في عمليات التعلم، إن هذه الأساليب "تقدم المادة العلمية في شكل مشاكل تتحدى

عقل الطالب لكنها غير تعجيزية وإعطاؤه أشياء تعلمها (يفكر فيها، يجربها، يطورها الخ) بجانب أشياء التي يطلب منه حفظها وتدريبه.. على أساليب تحفيز الإبداع وتنميته مثل أساليب العصف ألذهني وغيرها.(كاظم عبد النور، 1998 : 332)، و نشير في هذا المجال أن عملية اختيار الطرائق والوسائل المناسبة لها لا تتشكل فقط من معيار المادة الدراسة فقد ميز دايفر **K. Doyver** بين معايير أخرى لترتيب وتنظيم المادة مثل العلاقات (الاستقراء، الاستنباط، السبب، النتيجة، التحليل والتركيب). (عبد اللطيف الفاربي ،1990 : 91)، إلا أن هذه النتائج لم تتحقق بالقدر المطلوب وهذا ما يتفق مع دراسة خالد بلعربي حيث أكد على أن حرص المدرس على تلخيص المواد الدراسية وإملاءها على التلاميذ لتكون سهلة المنال مما يضعف لديهم بقية المهارات من خلال تحليل وتركيب وإبداع.(خالد بلعربى ،2003 : 154).

إجمالا وفي ما يخص عنصر طرائق التدريس يوجد فروق معبرة بين الطرائق في ظل المنهاج السابق والحالي وهذا ما أكدته دراسة حريزي موسى و بوشلالق نادية موضوعها المقاربة بين بيداغوجية الأهداف

بيداغوجية الكفاءات حيث توصل إلى أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يحتاج إلى وسائل حقيقية مكلفة بينما في محور التدريس بالأهداف فتحديد أهداف الدروس لا يستلزم وسائل معقدة أو مكلفة أثناء التدريس" ، و بذالك إن الطرائق حسب هذا التصور كما أكده عبد اللطيف الفاربي لا تتشكل من المعارف بل من قدرات ومواقف يراد تنميتها عند التلميذ في الطرائق الحالي والتي لم تتحقق "مثل اكتساب المفاهيم **C. Regers Y. Dewey, Bruner, Goodnow, Piaget**، وتكوين العمليات الذهنية **Gollperin, Ausubel**، وتنمية المواقف الاجتماعية **Vygotsky, M. Mead**، إعداد المشروع **Kilpatrick**.

الخلاصة :

نستخلص من خلال هذه الورقة البحثية انه هناك فرق بين طرائق التدريس في المنهاج السابق والحالي لمادة التاريخ في السنة أولى من التعليم الثانوي خاصة من ناحية إمكانية الأستاذ من تقويم الطرائق ومدى صلاحيتها وأدائها لمهامها التربوية حيث تبين سهولة هذه العملية في السابق وصعوبتها حاليا كما تم من خلال هذا البحث رصد نقص في الوسائل التي تمكن من تطبيق بعض الطرائق التدريس في ظل المقاربة

بالكفاءات التي تتطلب تجهيزات بينما كانت الوسائل في ظل التدريس بالأهداف بسيطة ومتوفرة ، كما تم التوصل ومن خلال آراء هيئة التدريس إلى أن المنهاج الحالي من خلال طرائق التدريس المتبعة والتي تستدعي وصول التلميذ إلى درجة من الفكر، لا تتلاءم مع مستوى التلاميذ في السنة أولى ثانوي "ذلك أن المفاهيم وما يتصل بها من مهارات معرفية مثل التجريد والتصنيف لها وظيفتها في جعل مادة التاريخ مادة دراسية تثير التساؤلات وتتحدى الفكر علما أن هذا المشكل لم يكن مطروحا في ظل المنهاج السابق لمادة التاريخ على خلاف المنهاج الحالي الذي يستدعي طرائق ومنهجية تعتمد على هذه النقطة من التفكير. كما نستخلص من خلال هذه الدراسة أن طرائق تدريس مادة التاريخ في السنة أولى ثانوي تحتكم للمعايير العامة لجودة الطرائق التدريس و نشير إلي أن غالبيتها قد تحقق و منها معيار الألفة وملائمة الطرائق للمحتوى و الأهداف إلى جانب معيار تنمية الإبداع و العمل الجماعي إلا أننا سجلنا عدم تحقق معيار ملائمة طرائق التدريس للفروق الفردية للمرحلة العمرية المستهدفة ، في مجال ملائمة الطريقة مع قدرات التلاميذ هذا من جانب الفروق التي كانت لصالح المنهاج السابق أما

بالنسبة للفروق التي هي لصالح المنهاج الحالي نجد أن أساتذة مادة التاريخ أكدوا على أن المنهاج الحالي أكثر من المنهاج السابق من جانب تبليغ المحتوى واكتساب المفاهيم والتحفيز على العمل الجماعي وتنمية الإبداع وحاجات التلاميذ، علما أن المقاربة بالكفاءات تعتمد من جانبها المنهجي على طريقة المشروع وطريقة حل المشكلات وهذه الطرق من شأنها أن تحفز على العمل الجماعي وتنمي الإبداع وتكسب المفاهيم وبذلك تلبي جانب من حاجات التلاميذ الأساسية في عمليات التعلم. إجمالا وفي ما يخص عنصر طرائق التدريس يوجد فروق معبرة بين الطرائق في ظل المنهاج السابق والحالي حيث أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يحتاج إلى وسائل حقيقية مكلفة بينما في محور التدريس بالأهداف فتحديد أهداف الدروس لا يستلزم وسائل معقدة أو مكلفة أثناء التدريس.

قائمة المراجع

1- بلعربى خالد :(2003)،الطرق الممارسة في تدريس مادة التاريخ في الطور الثانوي، العدد الأول ، حوليات التاريخ والجغرافيا مجلة علمية

عن مخبر التاريخ والجغرافيا التطبيقية بالمدرسة العليا للاساتدة في الأدب والعلوم الإنسانية بوزريعة ، الجزائر .

2- جوامعه رضا :(2006)،التحديد الاصطلاحي و المفهومى للتقويم في ضوء الحصيلة اللسانية والتربوية الحديثة ،العدد التاسع ،مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خضير بسكرة ،الجزائر .

3- حاج موسى احمد:(2004)،النمو المعرفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي المجلد العشرون ،العدد الأول ،مجلة جامعة دمشق لعلوم التربية، سورية .

4- حاجى فريد:(2003) ،مقاربة جديدة لتدريس التاريخ ،سلسلة قضايا التربية ،المركز الوطني للوثائق التربوية ،الجزائر ، العدد الخامس والثلاثون .

5- حريزي موسى ، بوشلالق نادية: (2006)،المقاربة بين بيداغوجية الأهداف بيداغوجية الكفاءات ،العدد الرابع، مجلة الدراسات جامعة عمار ثليجى الاغواط ، الجزائر .

6- الفاربي عبد اللطيف و الغرضاف عبد العزيز و ايت موحى محمد: (1990)،البرامج والمناهج من الهدف إلى النسق مقاربة نسقيه لتحليل وبناء الأنظمة التربوية والبرامج الدراسية من الهدف إلى التقييم ،ط 1 ن ،دار الخطابي للطباعة والنشر المغرب .

7- قويدري لأخضر : (2006)، بيداغوجيا الكفاءات تحديات وعوائق، العدد الرابع، مجلة الدراسات جامعة عمار ثليجى الاغواط الجزائر .

8- كاظم عبد النور زيد : (2004) ، مقدمة في التفكير الابداعى ، مركز ديبونو لتعليم التفكير ، عمان الأردن .

9- مدكور على احمد .(2001)، مناهج التربية أسسها و تطبيقاتها ،بدون طبعة ،دار الفكر العربي القاهرة، مصر .